الفصل العاشر

جماعات غريبة انقرضت

- طائفة «الكابوتشينو».
- جمعية «المافيا».
- جمعية «الجاردونا».
- طائفة «الفناقين».
- جماعة «ضاربى السياط».

* **طائفة الكابوتشينو[1]:**

وهذه الطائفة تهتم بتحنيط الجثث وحفظها فى توابيت أو على الجدران، وذلك فى مقابر كانت ديراً لرهبان.

وظل هؤلاء يستقبلون الجثث لتحنيطها حتى العشرينيات من القرن الحالى، حين اتخذ قرار بمنع التحنيط، فتحولت المقبرة الدير إلى متحف للجثث يدعى «الكاتاكومب»[2]... أى المقابر التى صُفَّت فيها عشرات الجثث بكامل ملابسها وأناقتها على جانبى الحائط الممتد كسرداب يفضى إلى سرداب آخر فآخر، وهكذا، وعلى جانبى كل سرداب فيها ثُبِّتَتْ جثث لرجال ونساء وأطفال.

وعلى الجانبين فى الأعلى وفى الأسفل صُفَّت التوابيت المفتوحة خلف جدران من زجاج أو من شبك، وقد استلقى فيها الموتى المحنطون، بعضهم تآكل وجهه، فبانت الجمجمة بأسنانها الضاحكة ضحكة الموت، فى حين احتفظ آخرون بهيبتهم وعبوس وجوههم الذى دعمته أناقة ملابسهم التى تعود إلى القرن الماضى.

---

(١) عاشت هذه الطائفة فى جزيرة صقلية بالبحر المتوسط.

(٢) الكاتاكومب تعنى باللغة الإيطالية: القبور.

ومن أكثر الجثث شعبية ـ ويحرص الزوار على رؤيتها ـ جثة فتاة صغيرة وقد استلقت فى تابوتها الصغير، وظهر وجهها المغمض العينين يفيض براءة وجمالاً، وقد كُتب على التابوت تاريخ وفاة الطفلة الذى يعود إلى بدايات القرن الحالى. . . ويطلقون عليها اسم «الحسناء النائمة».

* * *

• جمعية «المافيا»[1]:

نشأت هذه الجمعية فى جزيرة صقلية، وقد عرفت بقوانينها ومجالس قضائها وشرطتها وجواسيسها وجامعى الضرائب لها، وأساليبها فى معاقبة من يتصدى لمنافستها، وخوف الناس منها، فلم تصبح مجرد دولة داخل الدولة، وإنما أصبحت دولة فوق الدولة.

وقد تكونت الجمعية فى بادئ أمرها من الحراس المسلحين الذين كان ملاك الأرض يتخذونهم لحماية أنفسهم وبسط نفوذهم، والمحافظة على أملاكهم. وفى مطلع القرن التاسع عشر تبدد شمل جيش الإقطاعيين المكون من هؤلاء الحراس المسلحين الذين اجتمعوا وكونوا هذه الجمعية.

وهذه الجمعية تشبه فى بعض الوجوه شركات التأمين، حيث يقدم لها الناس قدرًا من المال فى مقابل حمايتهم من الجرائم على اختلاف أنواعها... وكان الأغنياء والفقراء على السواء يؤدون هذه الضريبة... وكان الذى يؤدى الضريبة يظفر بالأمن الذى لا تستطيع الحكومة أن توفره، وإذا وقع عليه أى اعتداء فإنها تبادر فى الحال إلى الانتقام له وإعادة الطمأنينة إليه...

وإذا تأخر أحد الناس عن تقديم القسط المطلوب منه فى الميعاد المعهود، فإنهم يذكرونه به بطريقة مقبولة، فإذا أصر على المماطلة تبدأ الجمعية فى

(١) الجمعيات السرية: على أدهم (بتصرف).

معاقبته بإحراق داره أو إتلاف مزروعاته، أو ما شابه ذلك، ثم يتبع قتله فى النهاية، حيث يكون أمراً محتوماً وقضاءً لامردَّ له.

ولذا كان المرء يتجنب ذلك بدفع الأقساط فى مواعيدها المعهودة بغير تردد ولا إبطاء.

وكان تحرى رجال جمعية المافيا الصدق فى وعدهم يجعل الناس يحتملونهم ويثقون بهم، ويأمنون شرهم متى قدموا لهم الإتاوة المعلومة.

وبرغم أن معقل الجمعية كان يقع فى سلسلة الجبال التى يعد الوصول إليها شاقا، فإن السلطات الحكومية فى صقلية تمكنت من القضاء عليها فى النهاية.

* * *

• جمعية «الجاردونا»:

وقد تكونت من عصابات اللصوص والمجرمين، واتخذت مدينة إشبيلية بأسبانيا مقراً لها، واتفق كبار أعضائها على وضع كلمات السر الخاصة بها، وابتكار الرموز والإشارات المناسبة، ووضع قواعد تنظيم الحفلات وطرائق الانضمام إلى الجمعية، ووسائل تدريب الأعضاء وتشجيعهم، أو معاقبتهم وتأديبهم، وقد وضعوا للجمعية نظامًا صارمًا دقيقاً؛ ولذا كانت حملات النهب والسلب والإتلاف والإحراق والقتل التى تنظمها الجمعية تمتاز بدقة النظام، وإحكام الخطة، وتحقيق الأغراض المنشودة... حتى إن المتسولين كانوا لا يستطيعون مباشرة مهنتهم إلا بإذن من الجمعية.

والجمعية مستعدة للقيام بأية جريمة لقاء مقدار من المال يتناسب مع حجم الجريمة، ومقدارها من الصغر أو الضخامة.

ومن قائمة جرائمها القتل والسرقة، وتشويه الوجه، أو بتر أحد الأعضاء، أو شهادة الزور، أو خطف الأطفال أو النساء لأى غرض كان، أو حرق المنازل أو المحاصيل، وكان لكل جريمة من هذه الجرائم وأمثالها تعريفة معينة.

وكانت الجمعية تفى بوعدها، ولا تقصر فى ارتكاب الجريمة المطلوبة متى تقاضت الثمن. وقد جعلت الجمعية لأتباعها مراتب ودرجات، فالمرتبة

الدينية ـ وكانت تسمى مرتبة الماعز ـ كانت تشمل المسيحيين الجدد الذين يتولون الأعمال الحقيرة، وكانت المرتبة التى تسمو على ذلك هى مرتبة «الأستار» وهى مرتبة النساء الخادمات اللواتى كن يلتحقن بخدمة البيوت؛ ليصبحن عيوناً للجمعية، يزودنها بالأسرار المجهولة والمعلومات الخفية.

وكانت الجمعية تتخذ النساء الحسناوات أو الصغيرات السن لاستدراج الضحايا وتطلق عليهن اسم «الفاتنات».

وتتخذ الشيوخ المسنين الذين يتسمون بالمهابة والوقار للتجسس فى الطرقات والكنائس؛ لأن شعرهم الأبيض وما يبدو عليهم من وقار السن وهدوء الشيخوخة يبعد عنهم الشبهة، ويدعو إلى الثقة بهم والاطمئنان إليهم... وكان يطلق عليهم اسم «المنافيخ»؛ لأنهم كانوا يهمسون فى آذان رؤساء الجمعية بالأسرار النافعة والمعلومات المفيدة.. أما رجال الجمعية الذين كان يعتمد عليهم فى الهجوم على المسافرين وأمثال ذلك من الفعال فإنهم كانوا يطلقون عليهم اسم «المصارعين».

ويتلو ذلك طائفة الرؤساء الكبار... وعلى رأس الجمعية الرئيس الأكبر الذى يدين له الجميع بالطاعة.

وكان للجمعية فروع فى برشلونة وقرطبة وطليطلة وغيرها من مدن إسبانيا، وكان مقر الجمعية فى إحدى مدنها يضارع قصور ملوك ذلك العصر فى الروعة والفخامة.

وكان للجمعية أصدقاء فى البلاط الملكى يعطفون عليهم ويشجعونهم؛ ولذا انتعشت أحوالهم، إلا أن الحكومة الإسبانية نجحت مؤخراً فى القضاء على تلك الجمعية، ففى اليوم الخامس والعشرين من شهر نوفمبر عام ١٨٢٢

سيق إلى المشنقة رئيس الجمعية الأكبر الأخير وستة عشر من الرؤساء البارزين وأُعدموا فى سوق مدينة أشبيلية، حيث كان يقع مقرهم.

وبالقضاء على تلك الجمعية الإجرامية طويت صفحاتها الحافلة بالجرائم البشعة(١).

* * *

(١) المرجع السابق (بتصرف).

• طائفة «الخناقين»[1]:

وهى تتميز بمكر أفرادها فى ارتكاب الجرائم وإزهاق النفوس، فقد بلغ من براعتهم فى التخفى والاستتار وإخفاء آثار الجرائم وإزالة معالمها إلى حد أن أمرهم لم يكتشف، وحقيقة إسرافهم فى انتهاب الأرواح لم تعرف إلا بعد أن فتكوا بحياة الألوف من أهل الهند.

وكان العضو فى هذه الجمعية السرية الرهيبة يفخر بأن وحده أودى بحياة من لا يقلون عن ستمائة شخص بدون أن يثير أية شبهة تدعو إلى الظن فى انتسابه لهذه الجمعية الخفية، سواءٌ فى نفس زوجته أو نفوس سائر أفراد أسرته.

وكان أفراد هذه الطائفة الإجرامية يسلبون الفريسة بعد القضاء عليها، وذلك بالرغم من أن القتل هو المقصود به قبل كل شىء إرضاء للإلهة «كالى» والتماس عفوها، وهذا العنصر الدينى هو مصدر قوة الطائفة وسر نجاحها فى إصابة أهدافها.

---

(١) لا تعرف جمعية إجرامية أو سياسية أخفت أمرها وحافظت على سرها زمناً طويلاً مثل هذه الجمعية، فتاريخ هذه الطائفة يرجع إلى القرن الثالث عشر الميلادى، إذ جاءت إلى مدينة «دلهى» سبع قبائل من البدو الرحل، واستهوتهم عبادة الهنود للإلهة «كالى»، فنذروا أنفسهم لعبادتها التى تدعو إلى التدمير وإبادة الجنس البشرى... وقد وجدت هذه الطائفة فى الهند وقد تمكنت مؤخراً السلطات الحكومية من القضاء عليها.

ومن الغريب أن أفراد هذه الطائفة يمتازون بين الناس بدماثة الأخلاق ونُبْل الصفات التى يتحلون بها أمام الآخرين. والأعجب من ذلك أن بعض الخناقين أصبحوا عمداء فى القرى، وارتفع مقامهم وعظم نفوذهم بدون أن يثير ذلك أدنى شبهة فيهم!

وكان للجماعة علامات وشارات يتعارفون بها، وكانت هذه الشارات والعلامات موحدة فى جميع أنحاء الهند؛ ولذا كان الفرد من أفراد الجماعة يجد منزلاً رحبًا وأصحاباً إذا حل بأى مكان.

وكانت حياة الخنَّاقين - إذا استثنينا منها ممارسة الخنق - حياة فاضلة مثالية، وكان ذلك مما يثير تعجب حراس السجون بعد أن يتم الكشف عن جرائمهم والقبض عليهم. وكانوا يقابلون الحكم بإعدامهم بحماسة وترحاب فداءً للإلـهة «كالى» معبودتهم، وكان الشىء الوحيد الذى يزعجهم ويثير خواطرهم هو خوفهم من أن يموتوا بالسيف أو بالرصاص؛ ولذا كانوا لا يكفون عن الرجاء والتوسل ليقتلوا خنقًا أو شنقاً. وسبب ذلك الأسطورة التى ترجع إليها عقيدة الخناقين(١)..

وكانت هذه الأسطورة تفرض عليهم اتباع طريقة القتل خنقاً.... وجعلت للخنق منزلة سامية بين المنتسبين إلى جماعة الخناقين.

وكان الخَنَّاقُ لا يصل إلى هذه المرتبة إلا بعد تدرج فى مراتب الطائفة وبعد تدريب طويل، وكان يكلف فى المرحلة الأولى بحفر القبور لمواراة

(١) هذه الأسطورة تذهب إلى أنه كان فى بدء وجود العالم قوتان هائلتان منبعثتان من الكائن الأسمى، وكان هاتان القوتان فى صراع دائم: قوة تعمل على ملء العالم بالسكان فى سرعة لا تستطيع ملاحقتها القوة المدمرة، وتتمثل هذه القوة فى الإلـه «فشنو»، أما القوة المدمرة فتتمثل فى الإلـه «سيوا» فعقدت الإلـهة «كالى» زوجة الإله «سيوا» العزم على معاونة زوجها فى التدمير والإبادة، ولتحقيق هذه الغاية أنشأت تمثالاً ونفخت فيه من روحها، وجمعت عُبَّادَها وأطلقت عليهم اسم «الخَنَّاقين».

جثث الضحايا. . . وإذا تجاوز هذه المرحلة عمل دليلاً للخنَّاقين يرشدهم إلى ميادين العمل، بأن يهيئ لهم فرصة لممارسة الخنق.

وكان للتقدم من درجة إلى درجة أسمى مراسيم وشعائر وحفلات تستغرق أيامًا أربعة. . . ويقتصر المحتفى به فى خلال تلك الأيام على تناول اللبن، ويكثر من الدعاء والصلاة للإلهة «كالى».

ثم يوضع فوق الأرض صليب من الخشب، ويظل يمارس فن الخنق على هذا الصليب الخشبى حتى اليوم الخامس. . . وفى ذلك اليوم يعطيه الكاهن الأُحْبُولة القاتلة وقد غُسِلَت بالماء المقدس ومُسِحت بالزيت، ويتبع ذلك إقامة الحفلات الدينية، ويقسم المحتفى به أقساماً مغلظة بأنه يكتم السر كتماناً تاما، ويعمل بلا انقطاع ولا تردد على هلاك الجنس البشرى وإبادته.

وتعد الخيانة والغدر طريقتهم المثلى فى البطش بضحاياهم، فكانوا يؤثرون أن يغتالوا ضحاياهم وهم مستغرقون فى النوم، أو يستخدمون كل حيلة حتى يصادفوا منهم غرة فينقضُّوا عليهم ويخنقوهم.

وكانوا يظهرون بمظهر التجار الميسورين، أو الصناع العاملين الذين يُؤْمَنُ جانبهم ولا يُخْشَى منهم. . . وينتقلون فى البلاد جماعات ما بين العشرة والعشرين من الأفراد، وربما وصل عددهم فى بعض الأحيان إلى الخمسين.

وكانوا يغتنمون الفرص لمخالطة المسافرين ومرافقة القوافل، وربما سارت منهم عصابتان على مسافة متقاربة، فإذا أثارت إحداهما شبهة المسافرين فى القافلة تقدمت العصابة الأخرى وتظاهرت بمشاركة المسافرين فى الاشتباه بأمر العصابة الأولى تغريرًا بهم واستدراجًا لهم، حتى يطمئنوا إلى رجال العصابة ويثقوا بهم، فإذا لاحت لهم الفرصة بعد ذلك أوسعوهم قتلاً بطريقة الخنق، وسلبوا أموالهم وأمتعتهم، ودفنوا جثثهم.

وكان اغتيال المسافر الذى يمضى فى طريقه منفرداً يقتضى وجود ثلاثة أو اثنين من الخناقين: فالأول يزحف خلف المسافر ويطرح قماشًا من الحرير حول عنق الضحية، ويقبض على طرفه، وما أسرع ما يندفع شريكه إلى الأمام ويمسك بالطرف الآخر ويضغط على رأس المسافر، فتصبح عملية الخنق سهلة ميسورة... وإذا كان هناك شريك ثالث فإنه يقبض على ساقى الفريسة ويلقيه على الأرض.

وكان بعض الخناقين البارعين المدربين يفخر بأنه يستطيع خنق رجل بمفرده. والخناق الماهر هو الذى يستطيع أن ينتزع الرجل من فوق صهوة جواده ويخنقه. وكانت هذه المهارة تسبغ الشرف على أسرة الخناق وترفع من شأنه لدى طائفة الخناقين.

ومن تقاليدهم أنهم كانوا لا يقتلون النمور؛ لاعتقادهم أن قتل النمر علامة من علامات الموت المبكر... وكانوا يعتقدون أن النمر لا يعتدى على الخناق إلا إذا كان قد خدع أحد زملائه فى اقتسام الأسلاب.

وبعض الخناقين كانوا لا يَعْبَئُون بالتقاليد، فلا يعفون من القتل رجلاً كبيراً أو امرأة أو صبيا صغيراً... ويرون أنهم قد أحسنوا الصنيع واستنقذوا حياة الضحايا من عذاب الدنيا وشقاء الحياة، وأسرعوا بهم إلى جنة الخلد، ومن أجل ذلك لا يُعد عملهم من الخطايا[1].

* * *

(١) المرجع السابق (بتصرف).

• مقاومة الطاعون بالزار[1] والسياط (جماعة ضاربى السياط):

فى منتصف القرن الرابع عشر، وفى المدة الواقعة بين عامى ١٣٤٨: ١٣٥٠، أُنشئت جماعه عُرفت باسم «جماعة ضاربى السياط».

وقامت هذه الجماعة بنشاطها لمحاربة مرض الطاعون، وكانت تؤمن بأن مرض الطاعون ليس إلا عقوبة سماوية أنزلها الله على عباده الضَّالِّين الذين عاثوا فى الأرض فسادًا، وهووا بأخلاقهم إلى الحضيض، وانتشرت بينهم الإباحية والفوضى، ونبذوا معتقداتهم الدينية وتقاليدهم المتوارثة.

وكان أفراد هذه الجماعة يسيرون فى صفوف متراصة، وكل فرد منهم يحمل فى يده عصًا قصيرة قد ربط إليها ثلاثة سيور من الجلد، ويقومون فى خلال سيرهم بحركات عنيفة، وقفزات وتشنجات وتثنيات متباينة، كالتى تقوم بها النسوة فى «الزار»، وهم ينهالون على أنفسهم ضرباً بهذه السياط حتى يتفجر الدم من أجسامهم ويسيل على أبدانهم، وهم يئنُّون ويتوجعون، ولكنهم برغم ذلك يظلون يسيرون فى صفوف منتظمة، وهم يؤمنون أنهم بتعذيب أنفسهم مثل هذا التعذيب، وبُعدهم عن أسباب اللذة والمتعة، وإهمالهم نظافة أجسامهم وثيابهم، إنما يحاربون هذه الأوبئة الضارية، وخاصة الطاعون.

---

(١) أصل كلمة «الزار» غير معروف لغويا، ويقول البعض أنه جاء من كلمة «زارا» وهو اسم مدينة فى شمالى إيران... ويقول البعض الآخر: إنه مشتق من اسم مدينة فى اليمن.. ويقول آخرون: إنها كلمة أمهرية محرفة من الاسم يار، وهو فى الديانة القديمة آجاو.

ولم يكن أحد من هذه الجماعة وهو يطوف بالبلاد يلجأ إلى التسول، ولكن الأهالى كثيرًا ما كانوا يدعونهم إلى تناول الطعام من تلقاء أنفسهم، فيقبلون الدعوة شاكرين.

وقد بلغ الاستهتار بالنساء من أفراد هذه الجماعة أن كُنَّ يمزقن ثيابهن وهن فى نشوة الرقص، فتبدو للأنظار أجسادهن شبه عارية.

وتظل هذه الجماعة ـ رجالاً ونساءً وصِبْيَةً ـ يسيرون وهم على هذه الحال حتى يبلغوا المقابر، وهناك يشرعون فى الرقص وفى الإتيان بحركات وتشنجات هستيرية، وكثيراً ما كانت تنتهى هذه الرقصات إلى ما يخالف الآداب، ولا يتفق مع الكرامة.

* * *

المراجع

مراجع عربية:

* القرآن الكريم.
* صحيح البخارى ج السابع ط: دار الشعب.
* لسان العرب: جمال الدين أبو الفضل بن منظور تحقيق: عبد الله الكبير، وآخرين.
* الأغانى: أبو الفرج الأصفانى ج ١٦.
* لطائف المعارف: الثعالبى.
* حياة الحيوان: الجاحظ.
* الفهرست: ابن النديم ج ٩.
* المسالك والممالك: الاصطخرى.
* عجائب الأقطار: ابن إياس.
* أخبار مكة وما جاء فيها من آثار: أبو الوليد محمد بن عبدالله الأزرقى، تحقيق: رشدى الصالح.
* مسامرة الضيف بمطارحة الشتاء والصيف: ابن خوقير الكتبى.
* أخبار الزمان: المسعودى.
* المسيحية: الدكتور أحمد شلبى «سلسلة مقارنة الأديان».
* اليهودية: الدكتور أحمد شلبى «سلسلة مقارنة الأديان».
* إنجيل متّى، الإصحاح الخامس، فقرة ٣٢.

* إنجيل مرقس، الإصحاح العاشر:	فقرتا: ١١ و ١٢.
	الإصحاح الثامن عشر ـ الفقرات ٧: ١٠.
* سفر اللاويين:	والإصحاح التاسع عشر: الفقرة ٢٩.
	والإصحاح العشرون ـ الفقرتان١٥و ١٦
* سفر الخروج:	الإصحاح الحادى والعشرين ـ الفقرات: ٩ و ٢٨ و ٢٩.
* سفر التكوين:	الإصحاح الخامس عشر: الفقرة ٣.
* سفر التثنية:	الإصحاح الحادى والعشرين ـ الفقرات: ١٨: ٢١.
* قصة الحضارة:	ول. ديورانت.
* الغرب والعالم. الجزء الأول «تاريخ الحضارة»:	كاڤين رالى، ترجمة د. عبد الوهاب المسيرى.
* مصر:	إيتان دور يوتون، وچاك فانديه ـ ترجمة عمر بيومى.
* شجرة الحضارة:	رالف لنتون، ترجمة الدكتور أحمد فخرى.
* التاريخ العربى القديم:	ديتلف نيلسن، ترجمة الدكتور فؤاد حسنين على.
* اضمحلال العصور الوسطى:	يوهان هويزنجا، ترجمة عبد العزيز جاويد.
* قصة الزواج:	إدوارد ويسترمارك، ترجمة عبد المنعم الزيادى.

* هردوت يتحدث عن مصر:	هردوت، ترجمة الدكتور محمد صقر خفاجه.
* أمريكا اللاتينية اليوم:	روبرت ج الكسندر، ترجمة رمزى يسى.
* إسبانيا:	شعبها وأرضها: دوروثى لودر، ترجمة طارق فودة.
* فى داخل إفريقيا:	چون جنتر.
* تاريخ العالم:	أوروسيوس، تحقيق الدكتور عبد الرحمن بدوى.
* الحجاب:	أبو الأعلى المودودى.
* غرائب النظم والتقاليد والعادات:	الدكتور: على عبد الواحد وافى.
* حقوق الإنسان فى الإسلام:	الدكتور على عبد الواحد وافى.
* الهنود الحمر:	الدكتور على عبد الواحد وافى.
* عادات الزواج وشعائره:	أحمد الشنتناوى.
* فنون السحر:	أحمد الشنتناوى.
* تطور العلاقات الجنسية:	أحمد الشنتناوى.
* اغتصاب الإناث فى المجتمعات القديمة والمعاصرة:	الدكتور أحمد على المجدوب.
* الزواج عند العرب فى الجاهلية والإسلام:	الدكتور عبد السلام الترمانينى.
* التاريخ الجنسى للإنسان:	صلاح حافظ.
* المرأة فى تاريخ مصر القديم:	وليم نظير.
* الأزياء الشعبية:	سعد الخادم.
* الفن الشعبى والمعتقدات السحرية:	سعد الخادم.

* محيط الفنون «الفن اليونانى» هنرى رياض.

* العلاقة المتبادلة بين فن الأزياء والفنون التشكيلية عند اليونان: الدكتورة كفاية سليمان.

* أثر العقيدة فن النحت: الدكتور محمد أبو القاسم ج ٢

* نظم الفاطميين ورسومهم فى مصر: الدكتور عبد المنعم ماجد.

* الجمعيات السرية: على أدهم.

* اليابان فى عيون مصرية: الدكتور يحيى زكريا.

* اليابان: حسن محمد جوهر «سلسلة شعوب العالم».

* إثيوبيا: حسن محمد جوهر «سلسلة شعوب العالم».

* إيطاليا: حسن محمد جوهر «سلسلة شعوب العالم».

* اليونان: حسن محمد جوهر «سلسلة شعوب العالم».

* النرويج: حسن محمد جوهر «سلسلة شعوب العالم».

مراجع أجنبية:

- Read : savage Africa.

- Ellis : Tshi speaking peoples.

- Reristiany : La vie et le Droit de kipigis de keny.

Levirat: du latin levir Frére du mari.

*** بحوث ودراسات:**

* زمن الحلم الأبدى: الدكتور أحمد أبو زيد.
[دراسة بمجلة الكويت عدد يونيو ١٩٨٨].

* الموسيقى الفرعونية: الدكتور سيد كريم.
[دراسة بمجلة الهلال عدد يوليو ١٩٧٤].

* تميمة «عنخ» لغز مفتاح الحياة: الدكتور سيد كريم.
[دراسة بمجلة الهلال عدد يناير ١٩٩٢].

* العرب والصيف: إبراهيم محمد الفحام.
[دراسة بمجلة العربى العدد ٢٣٦].

* الوثنيون والذين عرفوا الله: طه الولى.
[دراسة بمجلة العربى العدد ٢٤٠].

* التكافؤ عند الزواج فى قديم الزمان وحديثه: الدكتور محمود سلام زناتى.
[دراسة بمجلة العربى العدد ١٣٨].

* الهدية: الدكتور فخرى الدباغ.
[دراسة بمجلة العربى العدد ٢٧٩].

* بحث أجرى فى جامعة كلورادو الأمريكية لمحاولة التعرف على عادات وتقاليد الزواج فى المجتمع العربى. . . وقد نوهت عنه صحيفة الأهرام فى عددها الصادر فى ٢٤/٦/١٩٨٨.
* مقتطفات من مجلات دورية، وصحف غير معلومة المصدر، قد أثبتناها لمقدار أهميتها لموضوع الكتاب.